

## طُبُوعًا بِيْرَقِيَّةً فِي بِلَدِ

A. Palmieri O. S. A. Theologia dogmatica orthodoxa Ecclesiae Graeco - Russicae ad lumen catholicae doctrinae examinata et discussa. T. I. PROLEGOMENA, Florentiae, 1911, pp. XXV-815

عائد الكنيسة اليونانية الروسية بازا. التعليم الكاثوليكي

إن التآليف العديدة التي وضعها حضرة الاب العلامة اغوستينو بالمباري في تاريخ الكنيسة الروسية وعاداتها وتعاليمها أعدته لوضع كتاب اعظم شأنًا ووسع بيانًا قد باشر به آخرًا واهدانا مقدماته في جلدٍ ضخيم مرصوص الابواب والفصول ضمنه كل المعلومات التي ترقف اللاهوتي على تفاصيل الدروس الجارية اليوم في مدارس روسية الاكليريكية بل قل في جميع مدارس الكنيسة البورنطية التي تفتني عادة آثار الكنيسة السكوية. وغاية المؤلف ان يستقري باباً باباً كل معتقدات الروس ويذكر ما لكتبتهم فيها من الادلة والبراهين العقلية والنقلية ويعرضها على تعاليم الكنيسة الكاثوليكية أملاً منه ان يلتقي الفريقان في وحدة الايمان ويبطل ما يطرح بينهما من النفور. فها حبذا الغاية وكل رجائنا ان تتم رغبته فعلاً وتحت امنية السيد المسيح بان يكون راعٍ واحد لرعية واحدة - وقد جعل حضرة المؤلف هذا الجزء كتمهيد لكتابه جمع فيه كل ما من شأنه ان يقرب فهم المجلدات التابعة. فافتتح كلامه بنصل اول عرف فيه تحديد اللاهوت كما يفهمه الروس متقدماً ما وضع في تعريفهم له من التباين والحلل. وبلي هذا الباب بايان آخران غاية في الحسن والافادة روى المؤلف فيهما معنى المعتقدات رتقيها وترقيها جيلاً بعد جيل منذ أوحى بها السيد المسيح ورسله الى المومنين. وحضرته يتشبع آراء اللاهوتيين الروسيين ويعمل النظر فيها رأياً بعد آخر ويثني على ما مجده فيها ثابتاً مقررًا ويقوم عوج الموع منها. وبعد باب رابع بحث فيه عن اساليب التعليم اللاهوتي الصحيحة استقري في باب خامس التآليف اللاهوتية التي اتخذها علماء الروس لتدريس اللاهوت في كور الاجيال مباشرة باولها واشيها كتاب الايمان المتعمم للقديس يوحنا الدمشقي الذي بقي كاستورها التعليبي الى ان قام في القرون الثلاثة الاخيرة عدة كتبه وسرا نطاقه وألغوا تآليف يحفظها

الاب بالمباري ويبين غمها من سينها . ثم يتخطى الى باب سادس خصه بتعلم اللاهوت المدرسي (Théologie Scolastique) للبيبي على البراهين العقلية فضلاً عن الأدلة الوضعية والذي سبق اليه القديس يوحنا الدمشقي واقتصر فيه آثاره للمعلم الملائكي القديس توما الاكوييني . وقد فقد حضرة المؤلف في هذا الباب مزاعم بعض المعترضين الذين شنعوا على ذلك التعلم جهلاً وزوراً . والبابان التاليان مدارهما على الاسانيد الوضعية التي يجمع اليها اللاهوتيون الروسيون منها قديعة كمناسبات الايمان وقوانين للجامع الكنسية العمومية والخصوصية وتقارير الآباء والملوك المؤمنين ومنها حديثة تمت عهد للجمع الفلورنطيني كمناسبات ومساكن مختصرة للايمان كتبها بطاركة القسطنطينية واجوبة في امور اعتقادية شتى . وقد حتم الكاتب هذه الابواب بثلاثة فصول مبتكرة خصها باللاهوت الجدلي في روسيا وبين حقيقته وشروطه وما يحتاج اليه من المعارف التاريخية وغيرها ليأتي الجدل بالثورة الاممولة ولا يتك في القلوب نفوراً . قرى من هذه الخلاصة ما يحتويه هذا التأليف الجليل من الفوائد الجمة التي تجمله من اجود المصنفات اللاهوتية عموماً وللشركيين خصوصاً . ومن فوائده انه نقل الى اللاتينية عدة آثار روسية لا يستطيع الكثيرون فهمها في اصلها . وتما احسن بيانها في كتابه حاجة الكنيسة اليوتانية الروسية الى رأس يجمع شتاتها ويحدد رسوماً وينفي عنها ما وقع في تعاليمها واسرارها من الخلل وتدأخل السلطة المدنية في نظامها وغير ذلك مما استند فيه المؤلف الى اصدق البراهين مستشهداً في الغالب بكعبة الروس نفهم دون ان يفوه بكلمة تجرح احساسات الشركيين . فنتسنى لهذا الكتاب انتشاراً كبيراً وأملنا ان نجد تنسئه عما قيل

الاب ب . كسانتاكيس

F. CLEMENS CARMIGNIANI AB ORENTANO : Elementa Theologiae Fundamentalis, Florentiae, 1911, pp. XXXI-353

مبادئ اللاهوت النظري

هو كتاب مُتقن الطبع يشتمل على اصول عقائد الايمان للمدارس اللاهوتية على طريقة منتظمة كثيرة الوضوح جلية البراهين واخص مضامينه بعد المقدمات . لايجأت عن الدين اجمالاً وافراداً ثم عن الوحي واخيراً عن الكنيسة . وفي كل قسم يعتقد المؤلف مذاهب المتدعين وخصوصاً اراء الصريين الواضحة . وخص بالنظر الديانات

الشائعة في الشرق وبين ما للنصرانية من النضل عليها. وادلتها غالباً مختصرة لكنها مقنعة مثبتة فيبتى على اللئيم توسيعها. فان شاء الله يتحفنا المؤلف قريباً ببقية الاجزاء فينضي كتابه كاستودر التعليم اللاهوتي في المدارس الكلييريكية لاحتوائه كل قضايا الايمان الكاثوليكي وتجوده عن كل رأي غريب وفقاً لرغائب الحبر الاعظم الاب ق. زرشيتن

H. Hrozny: Die Abweichungen des Codex Vaticanus vom hebr. Texte in den Koenigshüchern. Leipzig, W. Drugulin, 1909, pp. 75

اسفار الملوك في النسخة الوايكانية

نسخة الاسفار المقدسة السبينية المحفوظة في مكتبة الوايكان من اقدم واضبط النسخ المخطوطة التي تُعرف من عهدنا يرقيا العلماء الى القرن الرابع للميلاد ولذلك يجب الدارسون للمكتب المقدسة الرجوع اليها في انتقاد الاصل العبراني الذي تداولته ايدي الربانيين وتصرّنت فيه بعض التصرف لاسيا بضبط حركاته بالشكل. ونما نشره مؤخرًا احد المترجمين للمانة في كلية تونسغ المقابلة بين اسفار الملوك في العبرانية والنسخة الوايكانية فدوّن ما وجده بينهما من الاختلاف فصلاً فصلاً ولستج من المعارضة ان روايات الاصل العبراني ليست هي دائماً الصحيحة بل امكته ان يثبت بكل دقة وبشواهد نقية عديدة ان الترجمة السبينية المخطوطة نقلت عن اصل عبراني مقفود كان اصح واضبط من النص الشائع في عهدنا. وبذلك اظهر فضل هذه النسخة واهميتها

H. Petitot: Pascal, sa Vie religieuse et son Apologie du Christianisme, Paris. G. Beauchesne et C<sup>ie</sup>, 1911, pp. 427

پكال : حياته الدينية ودفاعه عن النصرانية

هذا كتاب جديد من جملة التأليف التي يتولى نشرها المكتب الكاثوليكي في باريس احسن في وضعه حضرة الاب الدومنيكاني باتيتو . ولا غرو انه بالغ في التواضع حيث قال في آخره « ان معظمه يتألف من اقوال اسلافه فحصة فيه قليلة » لاسيا ان الذين كتبوا قبلاً في دفاع پكال عن النصرانية لم يكونوا لاهوتيين وعلم اللاهوت لا غنى عنه في مثل هذه الامحاء - فمأ يلوح عموماً من عرض الكلام ان المؤلف مُترَم بصل پكال وجل اهما مع ذلك ان يكون منصفاً بحكمه عنه .

فقد اعجبنا وصفه لما اخذهُ يسكال في دفاعه من النصرانية عن الذين سبقوه الى ذلك وما تفرّد فيه عن سواه بالادلة التي لستدلّ بها يسكال دون غيره لاثبات صحّة الدين النصراني كالدليل المدعو «بمشاركة المجد» والدليل المنبئ على شواعر النفس وعلى فساد الطبيعة وضمف العقل . فمن يتصفح هذه الفصول يفهم ما اصاب فيه يسكال وما لم يُصب . وما يُستحسن ايضاً في هذا الكتاب ما اثبتته صاحبه عن اعتبار يسكال لادلة للافه المعتلّة والنقلية عن صحّة النصرانية خلافاً لمن زعم بعدوله عنها . فنتتني على كل هذه الاقسام لكننا نرى المؤلف بالغ نوعاً في تبرئة البدعة الجُنَيْنيّة ( Jansénisme ) حيث قال ان اصطحابها اوقفوا معاصريهم في طريق التهامل الديني . والصواب ان بدعة جنسيوس لم تُفد الدين شيئاً بل نشرت إهمال الدين واوسعت نطاقه بمبادئها العارمة . وكذلك بالغ المؤلف في قوله عن التراخي الديني في اواسط القرن السابع عشر وعليه لا نواقفه في معارضته بين مزاعم الجُنَيْنيست وتعاليم القديس فرنسيس دي سال في التراخي - وكناً وددنا لومير المؤلف بدقّة في كلامه بين ادلة الدين التي تولى الانسان اليقين التام والادلة التي تفيد يقيناً ادبياً فقط لا يتجاوز الترجيح وكذلك بين التعزية الروحية التي ينالها الاتقياء في مناجاتهم لله او الخطاة عند توبتهم وبين الطرائق التي يُخصّ الله بها بعض اوليائه كالروزي والكرامات . وخلاصة القول ان هذا الكتاب جليل الفائدة وكدليل لراجعة تأليف يسكال والوقوف على كنه تعاليمه

الاب غ . نيران

Homiliae selectae MAR-JACOBI SARUGENSIS, edidit Paulus Bedjan Cong. Miss. Lazarista. Lipsiae, Otto Harrassowitz, 1910, T. V. pp. XIX-905

مطبعة مطبوعات شرقية جديدة

لم يرق في الكنيسة السريانية بعد القديس افرام كاتب يستحق اعتبار المستشرقين عموماً ونصارى الشرق خصوصاً كهار يعقوب السروجي وقد ابقى من الآثار ما يكاد يجاري في قدمه ووفرتة وتفثته وبلانته ملقان الكتابس السريانية جمعا قد عني لسيها كدرة الروح القدس . على ان اعماله بقيت غالباً منزوية في زوايا النسيان حتى استخرجها من دفانها حضرة وطنيتا الهام الاب بولس بيجان اللمازري الكلداني فطبع منها سابقاً اربعة مجلّدات ضخمة بالحرف الكلداني الجميل مرّ وصفها في الشرق

(٨٧١:٩). وقد انتهى إلينا منها اليوم الجزء الخامس وفيه خمسون ميراً للروحاني في مواضع كتابية شتى من العهدين القديم والحديث وكلها بالشر السرياني يبلغ معدّل كل ميسر منها نحو ٤٠٠ بيت. فيأخذ القتل الاندهاش لجودة قريحة المؤلف وغزارة مادّته. فبلسان كل الكنائس الشرقية نشكر حضرة الاب بيجان الذي أحيا هذه الرسوم البالية ونتمنى ان يمدّ الله في حياته ليواصل مطبوعاته النفيسة التي كاد يبلغ مجموعها الثلاثين عدداً تشرف بها مواطنيه الشرقيين ل. ش

Die arabischen Schriften des THEODOR ABU QURRA, Bischofs von Harrân (ca. 740-820) von Dr Georg Graf. Paderborn, F. Schoeningh, 1910, VI-336

آثار كبير ثارودوس اسقف حرّان المعروف بابي قرّة

يذكر قرّاناً الميسر النفيس في صحّة الدين للمسيحي الذي نشره في الشرق (٦) :  
 حضرة الحوري قسطنطين الباشا وقدّمنا عليه نبذة في تعريف مؤلّفه الفضال ثارودوس ابى قرّة معاصر القديس يوحنا الدمشقي. وما لبث حضرة ناشر هذا الميسر ان اتبعه بمجموع اوسع يتضمّن ما وجدّه من ميامر الكاتب اللومأ اليه في مكتبة دير المخلص فعنى بطبعه في مطبعة الفوائد في بيروت وهي عشرة ميامر كلّها درر يبلغ محتواها ٢٠٠ صفحة. فكان لهذه الطبعة دري استحسان لدى المستشرقين فتحفّز لترجمتها الى الالمانية حضرة الحوري جورج گراف احد المولعين بالآثار النصرانية القديمة فنقلها بعد ان قدّم عليها التقدّمات الواسعة في تعريف كاتبها وزمانه وتأليفه وآرانه اللاهوتية والمجادلة التي تُنسب اليه في العربية بحضرة المأمون الخليفة العبّاسي. ثمّ ألقته بترجمة ميسر آخر كان سبق الى طبعه احد العلماء الالمان للدعوى ارندتسن (J. Arendzen) في اكوام الصور وهو أثر بديع فيه تفنيد شيعة محاربي الصور (اطلب المشرق ٦: ١٠١٢) نتقلا عن نسخة خطية وصفها حضرة الاب لويس معلوف ونقل عنها ميراً آخر في تأثر الله الكلمة ورجّح كونه لابي قرّة لكنّ الاب گراف لم يوافق في رأيه فلم ينقل هذا الميسر الى الالمانية. ثمّ ان لابي قرّة ميامر مخطوطة في مكتبتنا سبق لنا وصفها كيمر العشار والفريسي وميسر التوبة وغير ذلك ممّا يستحقّ الطبع والنقل فمضى حضرة ان يطّلع عليه قريباً ويضيفه الى طبعة

مع ما اكتشفه في مكتبة الريان الياقبة في القدس الشريف . فنشكر الشكر  
الجزيل لحضرة المترجم ونسئى لكتابه اعظم وواج

ل ش

## مراثي وديوان المرحوم الياس صالح اللاذقي

عني بطبعه مجله رفيق افندي صالح

في المطبعة الوطنية باللاذقية سنة ١٩١٠ (ص ١٦٨)

اشرفنا في الجزء الثاني من كتابنا الآداب العربية (ص ١١٨) الى مؤلف هذا  
الديوان بيد ان معلوماتنا فيه كانت غير وافية فسرنا اليوم اسد الخلل بهمة نجاه  
الاديب الذي نشر قصائده مصدرة بترجمة حياته لاسعد افندي داغر يستفاد منها انه  
ولد من أسرة وجيبة في اللاذقية في ٢٦ ك ٢ سنة ١٨٣٦ وخدم الدولة الاميركية  
بصفة ترجمان لتصليتها ثم آثر عليها خدمة الحكومة العلية اكثرهم اعشار قضائي جبه  
واللاذقية ثم كمضرم حكمتها الابتدائية الى ان اُصيب بداء عيا قاسى مضطه سنين  
طوية بصبر حتى وافاه الاجل المتاح في ١٥ ايلول سنة ١٨٨٥ . وللمرحوم ما خلا  
ديوانه المشتمل على قصائد حسنة في كل ابواب الشعر خطبة في حقيقة التهذيب  
طُبعت في بيروت سنة ١٨٦٦ وكتاب بهجة الضيف في نظم الزمير طُبع في  
الاسكندرية سنة ١٨٧٥ وتكرر طبعه . وله فضلا عن ذلك عدة آثار لم تُطبع  
اخذها تاريخ وطنه اللاذقية في ثلاثة مجلدات نسئى نشره قريبا . وكان الفقيه  
يعرف عدة لغات فعرب كتبا كثيرة كقوانين ونظامات دولته وكتاريخ مذاهب  
وردية لفرنسا لوزمان الكاتب الشهير وسياحة السير بوجولا وغير ذلك . وكان  
الياس صالح تقياً دينياً كما تشهد له عدة مدائح في السيدة العذراء . وانشيد تجدها في  
ديوانه (ص ١٣٤-١٤٤) . ونظم المرحوم متين كثير التفنن وقد رثاه كثير من  
الشعراء ومن احسن ما قيل في تاريخ وفاته قول الياس افندي نوفل من مرثاة :

دعاهُ اله العرش للجد والمنا وقل عبادي من وني البر ناجح  
فيا من قدمت فالرجا حاكم ويا ملائكتي زفوا احاكم واصفحوا  
فدار البقا للوفد اربح رحية اعدوا له الاغدار فالباس صالح

## دروس التاريخ الاسلامي

تأليف محي الدين الحياط . القسم الثالث

طُبِعَ في بيروت بنفقة والتزام المكتبة الاملية في المطبعة الصربية (١٣٣٨ ص ٢٦)

مرّ لنا وصف هذه الدروس دفعتين فاثنا على ميزاتها و اشرفنا الى بعض نواقصها وهذا الجزء الثالث يتناول التاريخ الاسلامي مدّة الخلافة الاموية . من السنة الهجرية ٤٠ الى ١٣١ قسّم المؤلف الى اثني عشر درساً في كل درس فصول وجيزة لاهمّ الحوادث تنتهي بتمرين وخلاصة . واذ قد طلب المؤلف في آخر المقدمة ان نذهب الى اصلاحات الكتاب نجيب الى طلبه فذقول انّ الخارطة التي في أوّل الجزء قليلة الاتقان ينتقصها عدّة أعلام ذكرت في الدروس ولا يجيد الطالب مرقعها . ثمّ انّ الدروس والحوادث تتوالى دون رابط بينها وحتى كل درس ان يكون كجسم فيه الاجهزة الحيوية والاعضاء . والمفاصل الثانوية والكل ملتحم تماماً وثباتاً . وكذلك لا نجد في هذه الدروس نظراً عاماً يشمل حالة الاسلام في دينه وآدابه وعلومه كما أنّها لا تعرف سيّر الخلفاء في صفاتهم و اخلاصهم . - ثمّ لم نتحقّق من هو «البطريك اليون او لاون» (ص ٦٦) لعنه يريد الملك لاون الثالث المعروف بمعظم الصور (ايقونوقلاست)

ل . ش

## رفيق الجندي المسيحي

- احضرة الاب يواكيم دعبول الناصري القرنسي

طُبِعَ في اورشليم سنة ١٩١٠ (ص ١٢٦)

طلالنا هذا التكتيب فالفيناه كثير القوائد قريب المأخذ سهل الحمل لائق بالجندي المسيحي اذ يجد فيه تعليم الدين النصراني في شرف الوطن والجنديّة وواجبات الجندي الصادق نحو الله والسلطان والجنود اخوته في الوطنية مع فروض الخدمة والتضحية والامانة . وقد ألحق المؤلف كتابه بتعليقات تهذيبيّة وملحوظات علميّة وصلوات ومعارف دينيّة جليلة الفائدة فنشئ على غيرة حضرته ونسأل الله ان يجتقينا آماله . ويا حبذا لو اهدى الرعاة والكهنة هذا الكتاب الزهيد القية والعظيم النفع الى كل جندي مسيحي يوم سفره تذكّاراً وموونة ادبيّة ودينيّة

ل . ش